

دور تحليل هيكل الصناعة المصرفية في تحسين تنافسية البنوك في الجزائر (2016-2020)

The role of analyzing the banking industry structure in improving
the competitiveness of banks in algeria (2020-2016)

¹مهدي مونيير ، مرغاد لخضر²

¹جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) ، cf.tolga.mounir@gmail.com

²جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) ، lakhdar.morghad@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2022/11/14

تاريخ القبول: 2022/11/06

تاريخ الاستلام: 2022/09/21

Abstract:

This study aims to know the role of analyzing the structure of the banking industry in improving the competitive advantage of banks in Algeria (2016-2020). The sector, in addition to the competitive analysis according to the Porter model helps in analyzing the strengths and weaknesses in order to improve the competitive advantage of banks and stay in the market

Keywords: banking industry - industry structure - banks-competitive advantage.

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور تحليل هيكل الصناعة المصرفية في تحسين الميزة التنافسية للبنوك في الجزائر (2016-2020)، وقد توصلت الدراسة إلى أن تحليل هيكل الصناعة المصرفية يساعد في تحسين الميزة التنافسية للبنوك باستثناء بعض محددات الهيكل مثل التركيز وهيمنة البنوك العمومية على القطاع، بالإضافة إلى أن تحليل التنافسية حسب نموذج Porter يساعد في تحليل نقاط القوة والضعف من أجل تحسين الميزة التنافسية للبنوك والبقاء في السوق.

الكلمات المفتاحية: الصناعة المصرفية-هيكل الصناعة-البنوك- الميزة التنافسية.

مقدمة:

يعتبر القطاع المصرفي أحد أكثر القطاعات في الجزائر أهمية وذلك لتأثيره المباشر على كل المجالات و الاقتصاد بشكل عام، كما يتميز هذا القطاع بشدة المنافسة القائمة بين البنوك على الرغم من عوائق الدخول والخروج التي تميز هذا السوق.

إن شدة المنافسة في القطاع المصرفي تفرض على البنوك تحسين تنافسيتها بشكل تحافظ به على تواجدتها في السوق والحفاظ على حصتها السوقية مقارنة بباقي المنافسين، ويتأثر تحسين الميزة التنافسية في البنوك بعدة عوامل لعل من أهمها هيكل الصناعة المصرفية الذي يعد أحد أهم النقاط التي يجب التركيز عليها في دراسة السوق المصرفية في الجزائر، وهو ما يقودنا بدوره إلى طرح الإشكالية التالية:

هل يمكن تحسين تنافسية البنوك من خلال تحليل هيكل الصناعة المصرفية في

الجزائر ؟

• أهداف الدراسة

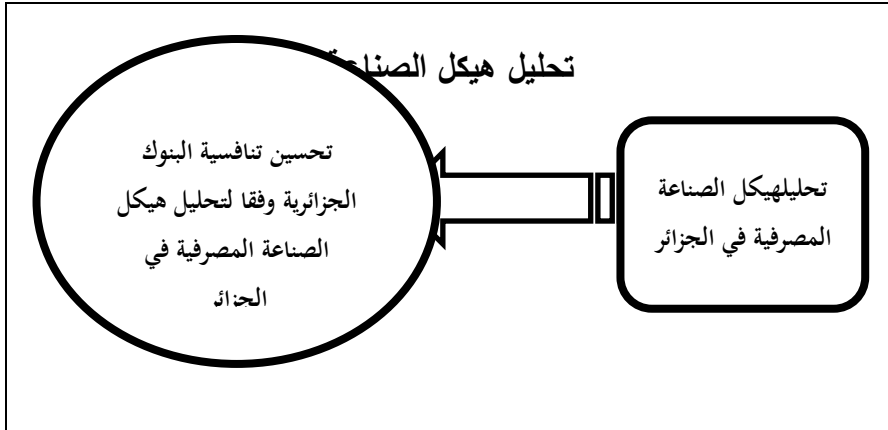
نهدف من خلال بحثنا هذا إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل من أهمها:

- التطرق إلى تحليل هيكل الصناعة المصرفية في الجزائر
- تسليط الضوء على تنافسية القطاع المصرفي في الجزائر.
- تحليل العلاقة بين هيكل الصناعة المصرفية وتحسين التنافسية للمؤسسات القائمة في القطاع المصرفي في الجزائر.

• منهجية الدراسة

من خلال هذه الدراسة سوف نتبع المنهجين الوصفي و التحليلي من خلال التطرق للعناصر المشكلة للدراسة و تحليل النتائج بما يسمح بالإجابة على الإشكالية المطروحة .

• نموذج الدراسة



من أجل تسهيل الدراسة و الإجابة على الإشكالية المطروحة، قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة محاور:

- 1- هيكل الصناعة المصرفية في الجزائر: المفاهيم والأسس
- 2- التنافسية في القطاع المصرفي في الجزائر
- 3- تحسين الميزة التنافسية للبنوك في الجزائر من خلال تحليل هيكل الصناعة المصرفية.

1. هيكل الصناعة المصرفية في الجزائر: المفاهيم والأسس

1.1. مفهوم هيكل الصناعة المصرفية

بداية، يعرف البنك على أنه المؤسسة المالية التي تكون الوسيط بين وحدات الفائض التي تريد استثمار أموالها و بين الوحدات التي لديها عجز أو عدم كفاية الأموال لتلبية متطلباتها. (صادق راشد، 2008، صفحة 32)

و تعرف الصناعة حسب J.P Angelier على أنها: مجموعة منشآت في حالة تنافس، تنتج سلع وخدمات قابلة للإحلال، وتكون معروضة في نفس السوق، فالصناعة المصرفية هي مجموعة المؤسسات التي تقوم بأداء وظيفتي قبول الودائع وتقديم القروض

للأفراد والمنظمات و التي تنشط في نفس المحيط.(بوسنة و عطوي، 22-23 نوفمبر 2011، صفحة 117)

ويعرف BAIN الهيكل على أنه: تلك الخصائص التي تنظم السوق، و تترك تأثيرا استراتيجيا على طبيعة المنافسة و التسعير داخل ذلك السوق، وقد اقترح أربعة خصائص أساسية لهيكل السوق و المتمثلة في: (درجة تركيز البائعين، درجة تركيز المشتريين، درجة الاختلاف و التنوع بين السلع، شروط الدخول و الخروج من و إلى السوق).(مفتاح، 2018، صفحة 238)

في الصناعة المصرفية، يعرف هيكل السوق المصرفي بأنه: توزيع البنوك في النظام المصرفي من حيث العدد و الموقع و الحجم، فهيكّل السوق يحدد درجة المنافسة في السوق، والتي تؤثر في أداء المؤسسة من حيث كمية الخدمة المقدمة و كفاءتها.(علام، شاهين، و عناسوة، 2014، صفحة 332)

و يمكن تمييز أربعة مستويات لهيكل السوق تتمثل في: سوق المنافسة التامة، المنافسة الاحتكارية، احتكار القلة و الاحتكار التام.

1.2. أبعاد هيكل الصناعة المصرفية في الجزائر

تتمثل محددات هيكل الصناعة المصرفية في الجزائر في عدة عناصر أهمها: التركيز الصناعي، عوائق الدخول إلى الصناعة، تمييز المنتجات، الظروف الأساسية للصناعة، ويمكن تحليل هذه الأبعاد كما يلي:

• التركيز في الصناعة المصرفية

يعد تركيز البنوك من معوقات المنافسة قد ينتج خسارة اجتماعية مقترنة بسوء التسعير و ممارسة البنوك لقوتها السوقية بسبب زيادة مستويات التركيز وفق نموذج SCP.(حمدان، على عبد الله، و عناسوة، 2013، صفحة 119)

فالتركز في الصناعة المصرفية يعتبر من بين أهم محددات هيكل الصناعة المصرفية، أي مدى تركيز هذه الصناعة في أيدي عدد محدود من البنوك، فالنظم المصرفية غالبا يهيمن ويسيطر عليها عدد قليل من البنوك الكبيرة.

بالإضافة إلى صعوبة قياس التركيز بالقياسات المعاصرة بسبب عدم وضوح الخطوط الفاصلة بين أسواق العمل المصرفي والأسواق المالية الأخرى.

في الجزائر، يمكن القول أن الصناعة المصرفية في الجزائر هي صناعة عالية التركيز بسبب سيطرة البنوك العمومية على السوق المصرفية، و بالتالي فإن السوق المصرفية تتميز باحتكار القلة.(حيمر، 2022، صفحة 165)

• عوائق الدخول إلى الصناعة المصرفية في الجزائر

تتمثل عوائق الدخول إلى الصناعة المصرفية في العوائق التنظيمية مثل منح الاعتماد للبنوك الخاصة و الأجنبية ، حيث كانت حكرا على الدولة ، لكن مع إصلاحات قانون النقد و القرض 90-10 تناقصت هذه العوائق لكنها لم تختفي ، مثل الحد الأدنى لرأس مال البنك (2.5 مليار دينار) ، مما أدى إلى خروج بعض المصاريف من الصناعة المصرفية (بوسنة و عطوي، 22-23 نوفمبر 2011، صفحة 126)

وبالإضافة إلى هذه العوائق، هنا عوائق دخول الأخرى مثل اقتصاديات الحجم الكبير و وفورات الحجم والنطاق.(حمو، 2009، صفحة 37)

ويمكن القول بأنه كلما زادت عوائق الدخول إلى القطاع المصرفي كلما كان سلوك البنوك العاملة في السوق المصرفية تنافسيا أكثر .

• الظروف الأساسية للصناعة المصرفية

وهي عبارة عن جملة العوامل التي تساهم في تحديد ظروف العرض والطلب داخل الصناعة المصرفية، وبالتالي المساهمة في تحديد هيكل الصناعة. (NGUYEN, 1995, p. 4)

• تمييز المنتجات

يتم عن طريق تنوع المؤسسات لمنتجاتها بشكل يجعل من الصعوبة على الراغبين في الدخول إلى الصناعة أن يتحملوا تكاليف إضافية في الإنتاج، أو أن يبيعوا سلعهم بأسعار أقل من أسعار المؤسسات القائمة في الصناعة المصرفية، (حسن، 2018، صفحة 241)

2. التنافسية في القطاع المصرفي في الجزائر

1.2. الميزة التنافسية في الصناعة المصرفية

يرى الدكتور طارق طه بأن قاعدة النشاط المصرفي هي درجة اقترابه من الهدف (طه، 2007، صفحة 36)، و عليه، تحقق البنوك الميزة التنافسية بعدة طرق تعمل من خلالها على كسب رهانات المنافسة بالسيطرة على عوامل خارجية تعكس الأداء المصرفي المتميز، فالنشاط المصرفي ذو طابع خاص، يقوم على الدقة الكاملة، والسرعة الفائقة في إشباع رغبات العملاء، ومن ثم السعي للتقدم في الحصول على مزايا تنافسية.(بخوش، 2013، صفحة 153)

2.2. تحليل تنافسية البنوك في الجزائر من خلال نموذج

يمكن تحليل التنافسية في القطاع المصرفي في الجزائر وفقا لنموذج بورتر من خلال النقاط التالية:

- المنافسة في القطاع المصرفي:

يتميز القطاع المصرفي في الجزائر بشدة المنافسة رغم العدد المحدود من البنوك الوطنية والأجنبية حيث يحتوي القطاع على 6 بنوك عمومية بما فيها بنك التوفير، 14 بنكا خاصا، 3 مؤسسات مالية و 5 شركات تأجير، بالإضافة إلى تعاقدية واحدة للتأمين الفلاحي. أي بمجموع 29 بنك ومؤسسة مالية تنشط داخل نفس القطاع المصرفي في الجزائر.

- تهديد الداخلين الجدد:

في الصناعة المصرفية في الجزائر، يبقى تهديد الداخلين الجدد إلى الصناعة ضعيفا وذلك بسبب حواجز الدخول القانونية و التشريعية التي تميز السوق المصرفي، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على الاعتماد من أجل ممارسة العمل المصرفي، وعليه تبقى المؤسسات المتواجدة في السوق في حماية نوعا ما من دخول منافسين جدد إلى القطاع.

- تهديد المنتجات البديلة:

في السوق المصرفية، يوجد عدد محدود من المنتجات المصرفية التي يمكن تقديمها للعملاء، إضافة إلى الخدمات المصرفية التي تدخل حيز التنفيذ، وكمثال على ذلك دخول المنتجات المصرفية الإسلامية إلى البنوك التقليدية، والتي تلاقي إقبالا وترحيبا من العملاء

دور تحليل هيكل الصناعة المصرفية في تحسين تنافسية البنوك في الجزائر (2020-2016)

في الجزائر الذين يحاولون تقادي المنتجات الربوية، إضافة إلى دخول منتجات غير بنكية إلى السوق المصرفي مثل حالة بنك التأمين من خلال تقديم البنك للمنتجات التأمينية عبر شبائكه في إطار التحالفات الإستراتيجية بين البنوك و مؤسسات التأمين، وهو ما تسعى المؤسسات البنكية إلى تنبيه من أجل استقطاب أكبر عدد من العملاء.

- القوة التفاوضية للعملاء:

تتمثل في المعرفة الجيدة للعميل عن الخدمات والأسعار المقدمة من طرف البنوك الأخرى، وهو ما يجبر البنك للبحث عن تقديم أفضل الخدمات بأقل الأسعار وذلك في حدود التشريعات والقوانين المسموح بها، وذلك من أجل جلب أكبر عدد من العملاء أو على الأقل المحافظة على عملائه.

وفي بعض الأحيان، فإن توجه العميل نحو البنك لا يرجع بالضرورة إلى جودة الخدمات التي يقدمها مثل حالة البنوك الإسلامية، حيث أن توجه العميل نحو هذه البنوك لا يرجع بالضرورة إلى جودة خدماتها، بل لرفضه للصيغة الربوية التي تقدمها البنوك التقليدية، مما أدى بهذه الأخيرة إلى فتح نوافذ إسلامية عبر شبائكه من أجل استقطاب أكبر عدد من العملاء على غرار البنك الوطني الجزائري BNA بداية من سنة 2018.

- القوة التفاوضية للموردين

تعتبر البنوك مؤسسات خدمية بالدرجة الأولى، ويأتي دور الموردين في اقتناء التجهيزات التي تستعملها هذه البنوك في نشاطها الخدمي مثل التجهيزات المكتبية والتكنولوجية وغيرها، مما يجعل تهديدهم ضعيفا وذلك بسبب توفر عدد معتبر من الموردين الذين يلبون احتياجات البنوك في السوق.

- دور الدولة

إن بورتر من خلال تحليله للقوى الخمس للتنافسية، لم يذكر دور الدولة كقوة سادسة، بل اعتبره قوة ضمنية تدخل في محصلة القوى الخمس.

في السوق المصرفي في الجزائر، يعتبر دور الدولة أساسيا بامتياز، من خلال سن القوانين والتشريعات، مما يبقى السوق المصرفي في دائرة احتكار القلة، وهو ما يصعب

أيضا دخول منافسين جدد إلى القطاع، فيعتبر قيودا من جهة، وسياسة حمائية للمؤسسات المتواجدة في السوق من جهة أخرى.

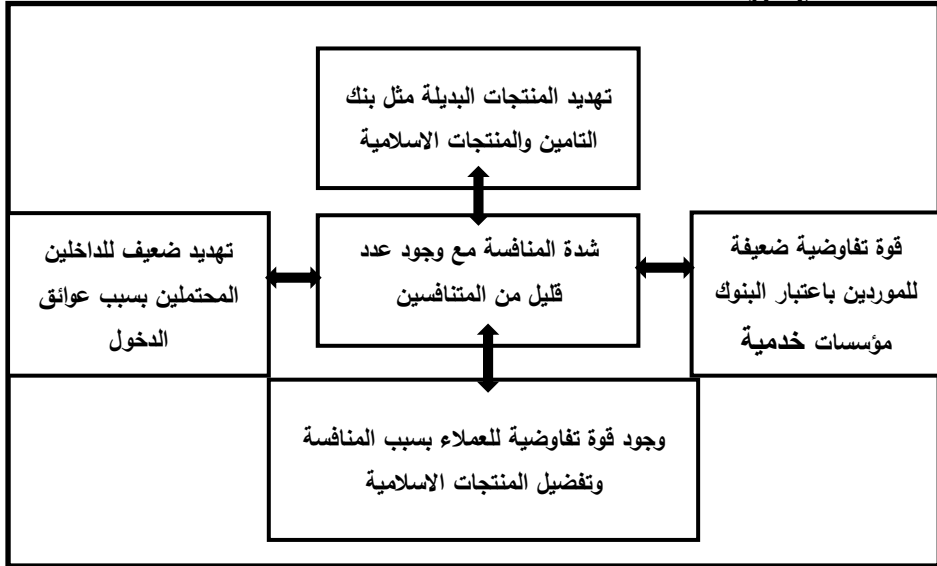
فقد قامت الدولة من أجل حماية القطاع بسحب اعتماد عدة بنوك خاصة على غرار بنك الخليفة من الهزة المصرفية الكبرى التي وقعت في الجزائر سنة 2003، والتي قام من خلالها مؤسس هذا البنك بتحويل أموال البنك لدعم شركاته المتعثرة من أموال المصارف والمؤسسات الحكومية التي قدرت بـ 5 مليارات دولار، وكإجراء حمائي منعت السلطات الجزائرية على البنوك العمومية إيداع أموالها في البنوك الخاصة، إضافة إلى سحب الاعتماد من بنك الخليفة.

كما قامت في جوان 2003 بسحب اعتماد بنك التجارة والصناعة الجزائري، وبنك خاص آخر (بنك الوحدة) وإغلاقهما بعد إدانتهم بعملية احتيال في مجال التصدير والاستيراد قدرت باختلاس ما يقارب 100 مليون دولار، كما قامت بحسب اعتماد بنك الريان القطري بسبب عدم استجابته لتعليمات البنك المركزي بوجوب رفع رأس ماله (بن أحمد، 2011-2012، صفحة 117)

إضافة إلى العوامل السالف ذكرها، يمكن اعتبار دور الصدف عامل آخر من العوامل التي يجب تحليلها في دراسة التنافسية.

في الجزائر، يتمثل دور الصدف في الصناعة المصرفية في بعض الأحداث التي لم تكن متوقعة ولا يمكن التنبؤ بها قبل وقوعها، والتي تؤثر على القطاع بشكل مباشر مثل قضية بنك الخليفة التي تطرقنا إليها سابقا والتي هزت السوق المصرفي تحديدا، كما توجد بعض التغييرات التي تحدث في البيئة الخارجية لكن تؤثر على القطاع المصرفي مثل أزمة فيروس كوفيد 19 التي هزت العالم بداية من سنة 2020 والتي أثرت على كل القطاعات في كل دول العالم دون استثناء والتي من بينها القطاع المصرفي في الجزائر والعالم ككل. يمكن تمثيل نموذج بورتر في الصناعة المصرفية في الجزائر كالتالي:

شكل 1: نموذج تحليل الصناعة المصرفية وفقا لبورتر



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (VOGLER, septembre 2004, p. 142)

ورغم الانتقادات الموجهة لنموذج بورتر في تحليل التنافسية والتعديلات التي طرأت عليه، لكنه يبقى النموذج الأساسي الذي يتم الاعتماد عليه في تحليل التنافسية في كل القطاعات.

وتتدرج تحت عنصر الميزة التنافسية للبنوك ثلاثة محاور أساسية (التكلفة، الجودة والسعر)، حيث يمكن أن تكون لها ميزة أو قدرة تنافسية كماليلي:

جدول 1: الاستراتيجيات التنافسية في البنوك

الميزة التنافسية	الإستراتيجية التنافسية	جميع قطاعات السوق	حجم السوق المستهدف
إدراك الزبائن لانخفاض أسعار منتجات المؤسسة عن منافسيها	القيادة في التكلفة		
إدراك الزبائن الشيء الفريد الذي تقدمه المؤسسة	التمييز		
إدراك الزبائن في قطاع المؤسسة الشيء الفريد الذي تقدمه المؤسسة	التركيز	قطاع معين في السوق	

المصدر: (قاسمي، 2014-2015، صفحة 296)

إن تحسين تنافسية البنوك في الجزائر أمر صعب للغاية يتطلب تكاثف الجهود والعمل المستمر، وهذا يرجع إلى حساسية القطاع المصرفي من جهة، بالإضافة إلى القوانين والتشريعات التي تحكم القطاع من جهة أخرى.

2. تحسين تنافسية البنوك في الجزائر وتحليل هيكل الصناعة المصرفية

2.2. واقع التنافسية في السوق المصرفية في الجزائر

يتشكل النظام المصرفي في الجزائر من 29 مؤسسة مصرفية ومالية، وما يلاحظ في هذا القطاع هو هيمنة كبيرة المصارف العمومية على القطاع بسبب استحواذها على حجم الودائع يمكن أن نوجزها في الجدول التالي:

جدول 2: تطور الحصة السوقية للبنوك العمومية و الخاصة في الجزائر من

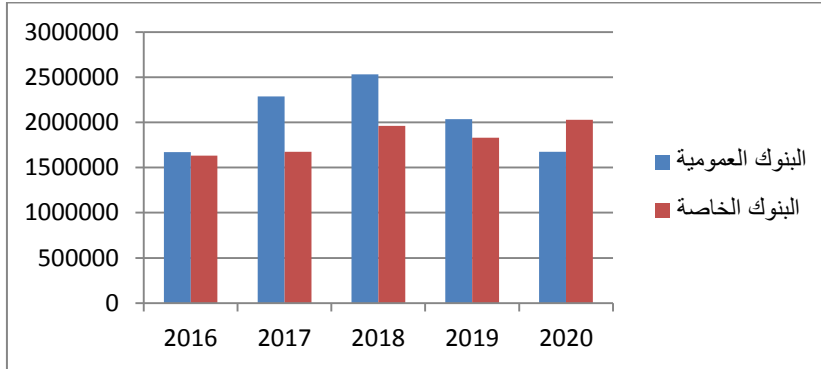
الودائع للفترة 2016-2020 (الوحدة: مليار دينار)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
البنوك العمومية	1672567	2285456	2531695	2035932	1673968
البنوك الخاصة	1632010	1674046	1962755	1828653	2028220

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Banque of Algeria, juin 2022, p. 75)

يمكن تمثيل معطيات الجدول من خلال الشكل التالي:

شكل 2: حصة البنوك العمومية والخاصة من الودائع (2016-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول 1

من خلال الشكل نلاحظ أن البنوك العمومية في الجزائر تستحوذ تقريبا على الحصة الأكبر من حجم الودائع، وهو ما يمكن تفسيره إلى كبر حجم أصولها إضافة إلى طول فترة إنشائها مقارنة بالبنوك الخاصة وهو ما يخلق لديها عدد معتبر من العملاء، بالإضافة إلى السياسة الحمائية من طرف الدولة وهو ما يؤثر سلبا على التنافسية في القطاع.

أما في سنة 2020، فنلاحظ أن حجم الودائع بالنسبة للبنوك العمومية أقل منه بالنسبة لحجم الودائع في البنوك الخاصة، والذي يمكن تفسيره إلى الأزمة الصحية بسبب فيروس كوفيد 19 الذي أثر على القطاع المصرفي في الجزائر على غرار كل القطاعات وفي كل الدول، حيث أن الدولة لم تكن قادرة على توفير السياسة الحمائية لكل القطاعات، في حين أن البنوك الخاصة وإن كانت قد تضررت من جراء هذه الأزمة لكنها كانت أكثر صمودا لأنها يجب أن تحافظ على استمرارها خوفا من خطر الخروج من السوق.

1.2. واقع تنافسية القطاع المصرفي في الجزائر:

يتكون مؤشر القطاع النقدي والمصرفي من أربعة مؤشرات فرعية يمكن تلخيصها في الجدول الموالي:

جدول 3: القيمة المعيارية للمؤشرات الفرعية للقطاع النقدي والمصرفي في الجزائر (2017-2020)

الترتيب	مؤشر القطاع النقدي والمصرفي	م. القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض	م. السيولة المحلية إلى الناتج. م الإجمالي	م. الائتمان المحلي الممنوح للقطاع خ	مؤشر م. نمو صافي الأصول الأجنبية	القيمة المعيارية للمؤشر
23	0.6372	-1.0730	-0.2085	-0.6149	-0.6525	

المصدر: (صندوق النقد العربي، 2022)

في تقرير التنافسية العربية الصادر سنة 2022 وفي عدده الخامس، تم إعداد تقرير للوقوف على مدى التقدم الذي حققته الدول العربية في مجال التنافسية في عدة قطاعات من بينها القطاع المصرفي.

ويحتوي هذا التقرير على ترتيب 17 دولة عربية مقارنة مع دول أخرى تنتمي إلى عدة أقاليم مختلفة من بينها: البرازيل، كوريا الجنوبية، الهند، اسبانيا، ماليزيا، سنغافورة، جنوب افريقيا وتركيا، وقد كانت الجزائر من بين الدول التي شملها هذا التقرير.

1. مؤشر معدل نمو الأصول الأجنبية

يشير صافي الأصول الأجنبية إلى مجموع الأصول الأجنبية التي تحتفظ بها السلطات النقدية و البنوك التجارية والمؤسسات المالية الأخرى ناقص التزاماتها الأجنبية.

و حسب آخر تقرير لتنافسية الاقتصاديات العربية الذي صدر سنة 2022 في عدده الخامس، احتلت الجزائر المركز 23 بالنسبة لمؤشر معدل نمو الأصول الأجنبية بقيمة معيارية تقدر ب-0.652 حيث سجل صافي الأصول الأجنبية بها معدل نمو بلغ على -15.5% طول الفترة 2017-2020، بينما استحوذت تونس وقطر على المركز الأول والثاني بقيمة معيارية تقدر ب3.4068، 1.226 على التوالي.

2. مؤشر حجم الائتمان المحلي الممنوح للقطاع الخاص

دور تحليل هيكل الصناعة المصرفية في تحسين تنافسية البنوك في الجزائر (2020-2016)

حسب نفس التقرير لتنافسية الاقتصاديات العربية، احتلت الجزائر المركز الثالث بالنسبة لمؤشر حجم الائتمان المحلي الممنوح للقطاع الخاص، حيث احتلت المركز 24 لسنة 2020 بقيمة معيارية قدرها -0.615.

أي بقيمة معيارية تقدر بـ 41.5 % للفترة 2017-2020، بينما سجلت السعودية و الإمارات العربية المركزين الأول والثاني على التوالي بقيم معيارية قدرت بـ 0.2036 و 0.1699 نقطة على التوالي.

3. مؤشر نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض

احتلت الجزائر المركز 22 بقيمة معيارية قدرها -1.073 نقطة، بينما استحوذت قطر والكويت على المركزين الأول والثاني بقيم معيارية تقدر بـ 0.825 نقطة و 0.824 نقطة.

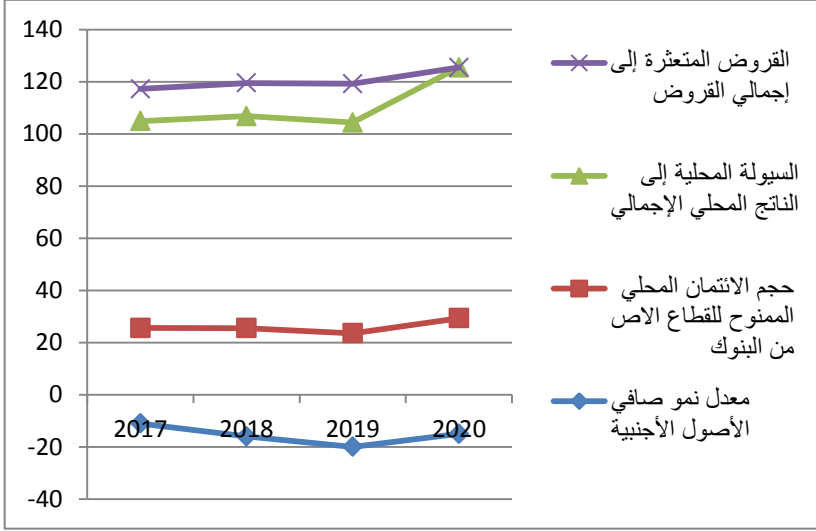
4. مؤشر السيولة المحلية إلى الناتج المحلي الإجمالي

احتلت الجزائر المركز 13 بقيمة معيارية قدرها -0.216 نقطة، في حسن استحوذت المغرب وليبيا والأردن على المراكز الثلاثة الأولى على مستوى الدول العربية في مؤشر نسبة السيولة المحلية إلى الناتج المحلي الإجمالي، أي بقيم معيارية تقدر بـ 2.104 نقطة، و 0.959 نقطة، و 0.503 نقطة.

أما بالنسبة للمؤشر العام النقدي والمصرفي، فقد احتلت الجزائر المركز 23 بقيمة معيارية تقدر بـ 0.6372 نقطة، في حسن استحوذت كل من قطر وتونس والكويت على المراكز الثلاثة الأولى بقيم معيارية تقدر بـ 0.497 نقطة، و 0.372 نقطة و 0.192 على التوالي. (صندوق النقد العربي، 2022، صفحة 37)

من خلال ما سبق يمكن تمثيل تطور مؤشرات تنافسية القطاع المصرفي في الجزائر خلال الفترة (2017-2020) من خلال الشكل التالي:

شكل 3: مؤشرات تنافسية القطاع المصرفي في الجزائر (2017-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (صندوق النقد العربي، 2022)

من خلال الشكل نلاحظ أن معدلات نمو تنافسية القطاع المصرفي في الجزائر متقاربة خلال الفترة (2017-2020)، في ظل عدم احتلال القطاع المصرفي في الجزائر للمراكز الأولى بالنسبة لأي مؤشر على غرار تونس وقطر والإمارات العربية، وهذا يرجع إلى عدم وجود جهود كبيرة لتحسين تنافسية القطاع، وحتى إن وجدت فهي غير كافية في ظل العولمة الاقتصادية.

2.3. العلاقة بين تحليل هيكل الصناعة المصرفية والميزة التنافسية

هناك مقاربتين في الأدبيات الاقتصادية تتعلق بتقييم المنافسة، الأولى هي: (الهيكل-السلوك-الأداء) أو ما يعرف بنموذج SCP، والثانية هي: الكفاءة والهيكل وتسمى ESH، فالمقاربة الأولى تفترض أن التركيز في القطاع المصرفي يولد التنافسية في السوق مما يسمح بالحصول على أكبر قدر من الأرباح للبنوك من خلال جذب الودائع، أما المقاربة الثانية فتشير إلى العلاقة الإيجابية للربحية مع السوق المركزة ليست نتيجة حتمية للمنافسة لكن القدر الكبير يرجع لكفاءة البنوك مع حصة سوقية أكبر.

دور تحليل هيكل الصناعة المصرفية في تحسين تنافسية البنوك في الجزائر (2016-2020)

وتبقى المنافسة في القطاع المصرفي الجزائري ضعيفة بسبب الإفراط في تركيز السوق وعمليات الإنقاذ المتكررة للبنوك العمومية، لأن ودائع القطاع العام تتركز عند عدد قليل من البنوك. (بوبر و سفير، 2018، صفحة 256)

كما أن عوائق الدخول التي تفرضها السلطات الجزائرية، بالإضافة إلى سياسة الحماية و الإنقاذ المتكررة للبنوك العمومية تجعل هذه الأخيرة لا تسعى لتحسين تنافسياتها بسبب ضمان بقائها في السوق، وتبقى ضرورة تحسين البنوك لتنافسياتها بشكل أكبر لدى البنوك الخاصة والأجنبية التي تسعى لتوسيع قائمة منتجاتها المصرفية من أجل التميز عن منافسيها.

ومن خلال تحليلنا لهيكل الصناعة المصرفية في الجزائر، يمكن القول أن عملية التحليل تسهل على البنوك الجزائرية معرفة التهديدات والفرص المتاحة في البيئة الخارجية والداخلية للصناعة، من خلال الاستفادة من نقاط القوة لديها ومواجهة نقاط الضعف بالشكل الذي يحسن من تنافسياتها ويضمن استمرارها في السوق المصرفية.

خاتمة:

إن هيكل احتكار القلة في السوق المصرفية في الجزائر جعل من تأثير القوى التنافسية حسب بورتر متباينا، وذلك بسبب تركيز الصناعة المصرفية في أيدي عدد محدود من البنوك التي تتباين في درجة حمايتها من طرف الدولة، كما إن سيطرة البنوك العمومية على القطاع قلل من جهودها من أجل تحسين تنافسياتها في السوق مقارنة بالبنوك الخاصة.

إن تحليل هيكل الصناعة المصرفية يساعد على تحسين الميزة التنافسية للبنوك في الجزائر، من خلال معرفة نقاط القوة والضعف ومحاربة التهديدات واستغلال الفرص في القطاع من خلال التحليل الجيد لمحددات هيكل الصناعة ودراسة البيئة الداخلية والخارجية للسوق المصرفي.

قائمة المراجع:

(2017-2011). *التقارير السنوية لبنك الجزائر*. الجزائر.

Banque of Algeria. (juin 2022). *Bulletin statistique de la banque d'algerie-série rétrospectives*. Algérie.

BELATTAF, A., & OUSALEM, M. (2-3 décembre 2008). Economie industrielle et études des comportements stratégiques : essai d'analyse des stratégies des acteurs de la filière lait à Bejaia. *premier séminaire international sur l'économie et les politiques industrielles : L'importance de l'économie industrielle dans la conception et la conduite des politiques industrielles dans les économies émergentes*. Biskra: université mohamed khider.

Ming-Kuen, w., & Kevin P, h. (2007, june). Key Factors for Successful Evaluation and Screening of Strategic Alliance: A Case Study in the Telecommunications Industry. *Asia Pacific Management*, 3(12).

NGUYEN, G. (1995). *Économie industrielle appliquée*. Paris: Vuibert.

VOGLER, E. (septembre 2004). *Management stratégiques des services*. France: Dunod.

أبو وادي رامي محمد ، و سقف الحيط نجيل اسماعيل. (2017). محددات أداء الصناعة المصرفية الأردنية. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، 13(2).

آسيا قاسمي. (2014-2015). (أطروحة دكتوراه) أثر العولمة المالية على تطوير الخدمات المصرفية وتحسين القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد بوقرة بومرداس.

الشمري صادق راشد. (2008). *أساسيات الصناعة المصرفية الإسلامية: أنشطتها وتطوراتها المستقبلية*. الاردن: البازوردي.

المديرية العامة للتأمينات. (2011-2016). *المديرية العامة للتأمينات*. الجزائر.

بنك الجزائر. (2011-2017). *التقارير السنوية لبنك الجزائر للسنوات 2011-2017*. الجزائر: بنك الجزائر.

بنك الجزائر. (2018). *التقرير السنوي 2017: التطور الاقتصادي و النقدي للجزائر*. الجزائر: بنك الجزائر.
حسن مفتاح. (06, 2018). تحليل العلاقة بين محددات هيكل السوق و الكفاءة المصرفية. (جامعة زيان عاشور، المحرر) *مجلة آفاق للعلوم*، 5(12).

دور تحليل هيكل الصناعة المصرفية في تحسين تنافسية البنوك في الجزائر (2020-2016)

- رضا بوسنة، و سميرة عطوي. (22-23 نوفمبر 2011). تحليل أداء الصناعة المصرفية في الجزائر باستخدام نموذج scp. *الملتقى الدولي الثاني حول الداء المتميز للمنظمات و الحكومات*، 2، الصفحات 115-132. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- رمضان توينار ، و حسين حساني. (جوان، 2018). دراسة تحليلية لواقع توزيع الخدمات التامينية في الجزائر. *اقتصاديات المال و الاعمال* (6)، 289-304.
- رؤية ضيف. (2004-2005). إستراتيجية النمو المصرفي من خلال عمليات الاندماج (رسالة ماجستير) . قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير: جامعة منتوري.
- سعاد قوفي. (2009-2010). ، هيكل صناعة الهاتف النقال في الجزائر للفترة الممتدة من 2003-2008 (رسالة ماجستير) . بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- سميرة مرقاش، و زهرة خلوف. (3-4 ديسمبر 2012). إقامة تحالف استراتيجي بين شركات التأمين و البنوك رؤية مستقبلية لتسويق الخدمة التأمينية-نماذج عن إقامة تحالفات استراتيجية. *الصناعة التامينية: الواقع العملي و افاق التطوير-تجارب الدول* (الصفحات 1-20). الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- طارق طه. (2007). *إدارة البنوك في بيئة العولمة والانترنت*. الاسكندرية-مصر: دار الفكر الجامعي.
- طارق قندوز، و حسام الدين عبد الحفيظ. (28 04، 2015). *إضاءات حول تجربة صيرفة التأمين في الجزائر*. تاريخ الاسترداد 15 05، 2021، من التأمين للعرب: https://www.insurance4arab.com/2015/04/blog-post_29.html
- عادل زقير. (2008-2009). تحديث الجهاز المصرفي العربي لمواجهة تحديات الصيرفة الشاملة: دراسة حالة الجهاز المصرفي الجزائري (رسالة ماجستير). بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- عادل زقير. (2008-2009). تحديث الجهاز المصرفي العربي لمواكبة تحديات الصيرفة الشاملة: دراسة حالة الجهاز المصرفي الجزائري (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- عادل زقير. (2008-2009). تحديث الجهاز المصرفي العربي لمواجهة تحديات الصيرفة الشاملة: دراسة حالة الجهاز المصرفي الجزائري (رسالة ماجستير) . بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- عادل زقير. (03، 2017). دور صيرفة التأمين في تطوير و انعاش سوق التأمينات-حالة الجزائر. *مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية*، 1 (10).

- عادل سلمان. (19 08, 2004). *الأحلاف و التكتلات الدولية*. تاريخ الاسترداد 05 10, 2021, من الحوار المتمدن: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=22188>
- عادل ز. (2008-2009). تحديث الجهاز المصرفي العربي لمواجهة تحديات الصيرفة الشاملة: دراسة حالة الجهاز المصرفي الجزائري (رسالة ماجستير). (بسكر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- عائشة هوداف. (06, 2016). التأمين المصرفي: النماذج وأهم التحديات، مع الإشارة إلى حالة الجزائر. (جامعة بليدة 2، المخر) *مجلة الأبحاث الاقتصادية* (14)، الصفحات 166-183.
- عبد اللطيف اولاد حيمودة، زوييدة محسن، و بلقاسم بن علال. (01 12, 2017). قياس الأداء المصرفي للبنوك التجارية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية-دراسة حالة بنكي CPA و BBA للفترة 2014-2016. (جامعة بليدة 2، المخر) *مجلة الإدارة و تنمية للبحوث و الدراسات*، 6(2)، الصفحات 24-33.
- علام محمد موسى حمدان، أحمد شاهين على عبد الله، و محمد سلامة مكازي عناسوة. (30 01, 2013). العلاقة بين هيكل السوق و الربحية في صناعة المصارف الأردنية و الفلسطينية. *مجلة رؤى إستراتيجية*، 3(1)، الصفحات 116--147.
- كلثوم مرقوم، و حسين حساني. (06 فيفري, 2017). واقع بنك التأمين في الجزائر. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، 8(15)، الصفحات 211-230.
- لخضر بن أحمد. (2011-2012). (أطروحة دكتوراه في علوم التسيير) متطلبات تحرير تطوير و تحرير الخدمات المصرفية في الجزائر: الواقع والآفاق. الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة الجزائر 3.
- محمد ابراهيم موسى. (2008). *اندماج البنوك و مواجهة آثار العولمة*. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- محمد حمدان علام، علي عبد الله شاهين، و محمد سلامة عناسوة. (2014). هيكل السوق المصرفية وأداء البنوك في البحرين والكويت: دراسة مقارنة. (جامعة الكويت، المخر) *مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية*، 40(152).
- محمد حمو. (2009). أثر اتفاقية تحرير تجارة الخدمات المالية و المصرفية على الصناعة المصرفية بالبنوك الجزائرية (مذكرة ماجستير). الشلف، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- محمد رضا بوسنة. (2015-2016). تحليل العلاقة بين هيكل الصناعة و الأداء: دراسة حالة الصناعة المصرفية في الجزائر خلال الفترة 2004-2014 (أطروحة دكتوراه). بسكر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير: جامعة محمد خيضر.

دور تحليل هيكل الصناعة المصرفية في تحسين تنافسية البنوك في الجزائر (2020-2016)

- مديحة بخوش. (2013). دور إستراتيجية التعويضات في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية في المصارف التجارية الجزائرية. *مجلة الباحث* (12).
- مريم حيمر. (12, 05, 2022). التحالفات الاستراتيجية كمدل لتحسين أداء المؤسسة الصناعية: دراسة حالة مجموعة من البنوك ومؤسسات التأمين. *بسكر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر-بسكر*.
- مصطفى بوبكر، و محمد سفير. (2018). خلق وتقييم الميزة التنافسية في القطاع المصرفي الجزائري. *مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية* (1).
- مفتاح حسن. (جوان، 2018). تحليل العلاقة بين محددات هيكل السوق والكفاءة المصرفية. *مجلة آفاق للعلوم*، 12 (5)، 251-237.
- نادية عبد الرحيم. (2010-2011). *تطور الخدمات المصرفية و دورها في تفعيل النشاط الاقتصادي-دراسة حالة الجزائر (رسالة ماجستير)*. الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3.
- نبيل قبلي، و سفيان نقماري. (3-4 ديسمبر 2012). التأمين المصرفي في الجزائر بين النظرية و الواقع. *الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي و آفاق التطوير-تجارب الدول*. الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- وليد صيفي. (2009-2010). *السياسة الصناعية- دراسة هيكل قطاع التأمين في الجزائر للفترة الممتدة من 1995-2008 (رسالة ماجستير)*. بسكر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر.